الرواية الموريتانية والبحث عن الجذور
التمفصلات الزمنية الكبرى في دروب عبد البركة

الحافظ ولد محمد الفتح
طالب دكتوراه: مكونة النص والمناهج
كلية الآداب، جامعة انواكشوط العصرية

عتبة

يحاول هذا المقال أن يكشف تجليات البحث عن الجذور في الرواية الموريتانية وأهميته في تخطيب الزمن في الخطاب الروائي، وذلك من خلال وصف للتمفصلات الزمنية الكبرى في رواية " دروب عبد البركة" لمحمد ولد محمد سالم. فقد لاحظنا أثر تيمة البحث عن الجذور في بعض الروايات الموريتانية وما ينتج عن غياب الانتماء وما يترتب عليه من ظلم اجتماعي ومعاناة فردية، سواء كان ذلك ناتجا عن غموض في النسب كما هو الحال في حشائش الأفيون أو عن تناقض فيه كما هو الشأن في منينه بلانشي أو فقدان الأب واختفائه كما في النص الذي نتخذه نموذجا. ومن الأسئلة التي نسعى إلى طرحها هنا: كيف يتجلى ذلك في بنية الخطاب الزمنية؟ وهل يمكن أن يكون ذلك راجعا إلى ما واجهته البلاد بعيد استقلالها من معارضة على المستويين الداخلي والخارجي؟ .
وقد استقينا هذا العنوان من تكرار كلمة الجذر في النص المعتمد «الجذر هناك غَيبَّه الظلام، فاحمل المشعل وأوقد له ساحته»[1]. وسنقتصر هنا على البنية الزمنية.

أولا: التمفصلات الزمنية الكبرى

إننا قبل أن نقدم التمفصلات الزمنية الكبرى نقدم تلخيصا للرواية لمساعدة من لم يقرأ النص على تبين أدنى حد من المعرفة بأحداث الرواية حتى نسهل عليه متابعة التحليل.

---

[1]- دروب عبد البركة، ص 25

1- ملخص الرواية

تحكي هذه الرواية قصة مركزية تتبع حياة "عبد البركة " (لبيظيني)الذي يقول عنه صديقه الزاكي بشأنه "وكنت لم أعقل الأحداث حين جاءت تلك المرأة تحمل ولدها الفطيم ويذكر أهل الحي أنها نزلت عليهم بعد مسيرة طويلة بدأتها من أعالي تكانت وظلت تسير أياما وليالي، والذي حملها على ذلك هو الفرار بولدها مخافة أن يقتله إخوته، فقد سمعتُ النساء بعد وفاة "مارية"، وهذا اسمها يتحدثن أنها فرت خوفا على ابنها من زوجة وأبناء سيدها الذي كان قد تسرى بها، فولدت عبد البركة ، وعزم الأب أن يعلن بنوة الولد وكان شيخا مليئا (ثريا) وسيدا من عرب العساسين، فشق على الزوجة وأبنائها أن تشاركهم جارية وابنها حظهم من السيد وماله، فدبروا لقتله، لكن إحدى نسائهم رحمتها وأخبرتها بما دبروا وزودتها وقالت اخرجي سرا إلى حيث لا يجدونك ولا يسمعون عنك"[1]. وصلت مارية قرية "التوكة" في ولاية لعصابة فاستقبلوها وعاشت بينهم حتى بلغ ابنها بدأ يخرج للتحصيل، ولما عاد في إحدى المرات وجدها ماتت بسبب إسهال انتشر في المنطقة فحزن عليها ثم ذهب إل الشرق، ولم يعد إلى القرية، فأصبح سائق أجلاب**[2]، يتنقل بين مدن الشرق والشمال، فأصبح له "أولاد متفرقون في البلاد من شرقها إلى غربها وشمالها"[3] حيث يقول " وتزوجت خلال ذلك ست زيجات كانت أولاها وأنا فتى في العشرينيات في البادية جنوب لعيون، ثم تزوجت عليها سرا في باسكنو وخلفت من الأولى ولدا وبنتين، ومن الثانية ولدين ثم انتقلت إلى لبراكنة وخلفت ولدين وطلقت أمهما، ورحلت إلى "أطار" وتزوجت وخلفت ولدا وبنتا، ورجعت إلى انواكشوط فتزوجت وخلفت ولدا ورحلت إلى أكجوجت وهناك كانت المأساة: لقد تزوجت وليتني لم أتزوج، لقد كانت المأساة التي عصفت بحياتي وأفقدتها كل معنى، وسلبتني الأمان، كانت فتاة جميلة تعرفت إلى أهلها بوصفهم أسرة مهاجرة من ناحية آفطوط التي جئت منها، ونزلت ضيفا عندهم شهرا أتردد فيه إلى شركة النحاس طلبا للعمل، إلى أن قبلتني الشركة حارسا فيها، ولم يمض شهران حتى تزوجت تلك الفتاة، ومنذ الأسابيع الأولى بدأت أرتاب في علاقاتها حتى نمى إلي بعض الأصدقاء

---

[1]– دروب عبد البركة، ص 29

[2]– ** تعني من يكترى لمساعدة بائعي المواشي الذين يذهبون بها إلى أسواق بعيدة منهم

[3] – المرجع السابق، ص 60

أنها على علاقة بشاب وأنه يتردد إليها في غيابي وكنت أتغيب يوما وليلة في الحراسة، فخرجت للعمل ذلك اليوم، وكنا نخرج مساء ونستقل السيارة إلى الشركة ويعود الذين كانوا قبلنا، ولكني في تلك المرة لم أذهب إلى السيارة وأشعرت أحد زملائي قبل ذلك بأني قد أتخلف ... ثم جئت أتسلل حتى وقفت عند الباب .. وقفزت في الداخل بازغا مصباح الحراسة نحوهما .. ولا أذكر إلا أني ذبحتها ولم أشأ أن أقتله هو فقطعت مثانتيه"[1]. وبعد هذه الحادثة يصبح شريدا في السنغال ليعود متخفيا إلى كرمسين حيث يتزوج من مسعودة ليموت وحيدا تحت شجرة ولا يتم العثور على جثته إلا بعد شهر. أما الحكايات الموازية فأهمها حكاية علي بن عبد البركة المولود في نواكشوط، فبعد أن نجح في الحياة وأصبح موظفا ساميا في وزارة المالية قام بمبادرة البحث عن الأب الذي لم يعرفه، وتولى سرد أغلب الأحداث قبل أن يلتقي بحمزة الضابط أخيه المولود في أطار الذي كان يبحث من جانبه واتصل بإخوته في لبراكنة.

2- زمن القصة وزمن الخطاب

إننا قبل، أن نتحدث عن هذين الزمنين، لابد أن نحدد ماذا يعنيان انطلاقا مما قدم الباحثون في هذا المجال وخاصة سعيد يقطين، فالأول يتجلى " في زمن المادة الحكائية. وكل مادة حكائية ذات بداية ونهاية. إنها تجري في زمن سواء كان هذا الزمن مسجلا أو غير مسجل كرونولوجيا او تاريخيا"[2]. أما زمن الخطاب فيعني طريقة التصرف في هذا الزمن وتقديمه وفق تمفصلات وفق منظور خطابي معين.

3- التمفصلات الزمنية الكبرى

يتم تقديم النص وفق ست وحدات سردية كبرى تنتظم في ستة فصول هي : 1- درب الطفولة (من ص 7- 25) 2-درب مارية(من ص26 - 38) 3- درب الفلاني(39-48) 4- درب حمزة(49 -58) 5- درب مسعودة 6(من 60 -66)- درب النهاية (من ص 67-70). ويمكن أن نقترح لكل وحدة عنوانا ونتتبعها حسب ورودها على النحو التالي:

---

[1] - المرجع السابق، ص 61-62

[2]- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي المركز الثقافي العربي الدار البيضاء - المغرب الطبعة الرابعة 2005، ص89

- **الوحدة الأولى:** من طفولة علي:

يبدأ زمن الخطاب بإعلان نية البحث عن الأب، وهو " ترهين أول حدث من زمن القصة وهذا ما يسميه جيرارجينيت بالحكي الأول"[1] " وضمن ذلك يمكن دراسة ترتيب الأحداث أو المفارقات الارجاعية أو الاستباقية التي تتم على مستوى الحكي"[2] وهو بحث عن (الجذور)، وبين الإعلان والوقوع يروي "علي" جوانب من طفولته مما يعبر عن الدوافع وراء ذلك البحث، فهو المعاناة الناتجة عن فقدان الأب، لذلك سنتبين في الصيغة السردية-لاحقا- حوارات داخلية (monologues) يخاطب فيها الابن أباه. فإذا إلى نظرنا القصة المركزية فهذا إعلان عن بداية سردها بعد أن اكتملت أحداثها، أما بالنسبة للحكي الموازي المتعلق بالابن فهو استرجاع لجوانب من طفولته.

- **الوحدة الثانية:** طفولة عبد البركة وشبابه:

ويتصل فيه علي بشخصيتين وثيقتي الصلة بأبيه وهما الزاكي وأم العيد ترويان له مقاطع من حياة أبيه: طفولته وشبابه وآخر أخباره، حيث تتم الإشارة إلى زواجه الأول وبحث السلطة عنه إثر قتله زوجته في أكجوجت. ويتأكد النسب من خلال التشابه الكبير بين علي وأبيه كما أكد ذلك الشيخ الزاكي الأعمى ومارية.. يأمر علي نفسه بتثبيت الجذور لمواجهة الماضي" إذا هددك والد سلامي أو طاردك أحد الجيران، فالجأ إلى الركن والنظرات القوية لتحميك وتُخِيف من يدنو منك، ثبت الجذور في أصلها ودعها تنمو .. ألا ترى شعاع الضوء النابع من العيون القوية وهي تسرق النظر إليك"[3]. وتتضمن مقطعا يكشف تحمل على المشقة من أجل والده.

- **الوحدة الثالثة:** عبد البركة بين ضواحي لعيون وباسكنو والسنغال.

وفي هذا المقطع يروي سلاك لأخيه ما يعرف عن أبيهما، حيث عاش معهم في ضواحي لعيون فترة ثم في باسكنو، ولما طال غيابه ذهب لمعرفة أخباره، فتبين أنه عاش في السينغال فترة ليغيب غيبة مفاجئة عن صديقه الفلاني الذي يرجح أنه مات حيث وجدوا جثة " غلب على ظنهم أنها جثته"[4].

---

[1] – محمد الامين ولد مولاي إبراهيم: شعرية رواية الصحراء منشورات جامعة نواكشوط كلية الآداب والعلوم الانسانية 2012، ص49

[2] – مرجع سبق ذكره، ص 91

[3] – المرجع السابق، ص 27

[4] – دروب عبد البركة، ص 46

- **الوحدة الرابعة:** عبد البركة في أطار

ويلتقي علي بأخيه حمزة ليخبره عن عثوره على مسعودة آخر زوجات عبد البركة، ويروي له حياة أبيهم في أطار وتعرفه على إخوة لهم في ألاك. كما يؤكد وفاة الأب من خلال ما أخبره به سائق من كرمسين. وحتى حين حملتك إلى النظرات الثاقبة والشابة أرجأت وقلت حتى أفرغ من أمرك ص50.

- **الوحدة الخامسة:** موت عبد البركة

يحكي هذا المقطع عن الفترة التي قضاها عبد البركة قرب كرمسين، وهو ما يناهز عشر سنوات تزويها مسعودة، وتأكيد ما كان من خبره في السينغال.

- **الوحدة السادسة:** لَمٌّ الشمل وزيارة قبر عبد البركة

ويختم النص بانتقال الأبناء إلى كرمسين، حيث اجتمعوا عند مسعودة وحضر معهم إمام لإقامة صلاة الميت عند قبر الأب. وستتم العودة إلى نواكشوط، ويجمع الإخوة وأحفادهم في قرية (التوكة) كما يَعِدُ عليٌّ أباه بذلك تحقيقا لما كان ينوي القيام به.

وتجدر الإشارة إلى أن كل وحدة تشتمل على زمنين حاضر متعلق بالحكي وماض متصل بالقصة، فمثلا إعلان انطلاق البحث والحوار الذي يدور بين علي وأعمر ابن خالته. يتعلق بالحاضر، في حين أن طفولة علي تتصل بماض يتم استرجاعه ومتعلق بالقصة، وليس في هذه الوحدة ذكر تاريخ محدد وإنما يمكن أن يستنتج عندما نعرف تاريخ ميلاد علي في الوحدة الرابعة. وغنما يتحدد اعتمادا على أنه ما زال يدرس في المرحلة الابتدائية (سن العاشرة). وسنقدم الإشارات الواردة في الوحدات الأخرى والدالة على الزمن التاريخي، وذلك على النحو التالي:

- الوحدة الثانية ففيها إشارات زمنية مجملة مثل "عاش فيها ابوه منذ ما يزيد على خمسين عاما"[1] عندما يتحدث عن قرية (التوقة) قرية قرب باركيول «كان ذلك منذ ما يقارب ثلاثين عاما "[2]، يعني بحث الدرك عن عبد البركة بعد قتله وزجته. "لقد انقطع عنا خبره منذ أزيد من خمسين سنة" [3]حسب أم العيد.

---

[1]– دروب عبد البركة، ص 26

[2]– مرجع السابق، ص 31

[3]– المرجع السابق، ص 37

- الوحدة الثالثة «سلاك الابن الأكبر لعبد البركة يناهز الخمسين»[1] ومرض أم سلاك الذي دام عشر سنين عمل مع الفلاني زمنا أول سنوات الجفاف بعد يومين (48).
- الوحدة الرابعة: رسالة فيها رقم تلفون 52421 قبل الجوال من مواليد 1956 أكبر مني بخمس سنين. ومنذ أشهر حصلت على رتبة رائد ص 51. أطار سنتين ص 52 توفي في قريتنا منذ سنوات ص 53 أزيد من عشر سنين ص53 ما يقارب السنتين (ينتظر التوظيف) وقد بعث لي بعد ذلك بأشهر برسالة يعلني فيها بأنه قبل في وزارة المالية في وظيفة جيدة ص 54 وحصل على سكن حكومي في تفرغ زينة. أرجأت حتى أفرغ من أمرك.
- الوحدة الخامسة: ثلاث سنوات الباكلوريا الحلم ص56 منذ أزيد من عشر سنوات ص59. أنا فتى في العشرينيات ص 61 وفي السنغال تقلبت سنوات في أعمال كثيرة لم يرُقْ لي أغلبها وبعد أن ضرب الجفاف موريتانيا، واضطر أصحاب الماشية إلى العبور إلى السنغال التقيت رب إبل من الذين عبرت إبلهم هناك وكان له راع ص 62 ...ومكثت معه أزيد من عشر سنوات ص63 ليلة ويوما ص 66.
- الوحدة السادسة: لَمُّ الشمل وزيارة قبر عبد البركة: في الأسابيع الموالية لعودتهما ص 67 وباتوا ليلتهم ص 68 سنوات طويلة وانت تبحث عنها تطاردها. انتخابات الرئاسة (مستقبل 1992) ص 70

ويمكن أن نلاحظ أن كل وحدة تحتوي على مقطعين، وبذلك تكون الوحدات الزمنية ستا والمقاطع اثني عشر، إضافة إلى الوحدة السادسة التي تعتبر نهاية الرواية وبداية قصة جديدة هي حياة العائلة الكبيرة في القرية التي آوت الجدة وابنها الصغير (عبد البركة). ومواصلة على حياته في (التوكة)، الأمر الذي أرجأ حتى يعثر على أجبار الوالد.

[1]- المرجع السابق، ص 42

ويوضح الجدول التالي مقاطع الحاضر والماضي في كل وحدة:

رقم الوحدة	مقطع الحاضر	مقطع الماضي
1	إعلان علي نية البحث عن والده (بعد سنة من التوظيف)	طفولة عليٍّ (حوالي 1971)
2	وصول علي وابن خالته إلى قرية (توكة) آثار الزيارة على نفسية البطل في مواجهة الماضي والمستقبل (حوار داخلي)	- مولد عبد البركة وطفولته وشبابه (منذ حوالي 70 سنة) - إعلان عن قتله زوجته في اكجوجت حسب الدرك (منذ 30 سنة) - الإشارة إلى زواجه في الشرق (منذ 50 سنة) - تحمل على المشقة وإصراره على الدراسة رغم معارضة خاله (من حياة علي: حوار مع الأب) - حلم إنقاذه من اشتعال أثناء المراجعة عندما غلبه النعاس
3	وصول هما إلى ضواحي لعيون تأملات في ماضي علي تكشف جوانب من حياته البائسة محاورة الأب (حوار داخلي)	- عبد البركة في ضواحي لعيون وباسكنو وحياة ابنائه هناك (منذ حوالي خمسين سنة) - وإقامته في السنغال واحتمال موته (منذ عشرين سنة)
4	عودتهما إلى انواكشوط ولقاء حمزة تأملات (وحتى حين حملتك إلى النظرات الثاقبة والشابة أرجأت	عبد البركة في أطار وألاك سنتي 1956 و1957 ومختصر حياة حمزة بن عبد البركة والإعلان عن وفاة الأب في كرمسين نجاح علي في الباكلوريا وضغط خاله عليه ومواجهته

	وقلت حتى أفرغ من أمرك) آثار لقاء حمزة على علي (محاورة الأب)	والحرص على متابعة الدراسة في الخارج
5	ذهاب حمزة وعلي إلى كرمسين	عبد البركة في كرمسين ومجمل حياته
6	زيارة الأبناء لمسعودة وصلاتهم عند القبر	نهية الماضي والحاضر وبداية المستقبل

(الجدول 1)

وإذا عرفنا "أن لا شيء اعتباطي، ولكل شيء دلالته"[1] كما يقول سعيد يقطين، فإن توسيع حقب وتقليص أخرى وحذف أخريات له دلالته على مستوى التخطيب.

4- دلالة التخطيب

أ- **الحاضر والبحث عن الجذور:** وتتضح أهمية الحاضر في البحث من اتخاذه مسارا خطيا تتواصل أحداثه بسرعة، فهو رحلة متواصلة، لذلك جاء الزمن فيه متتابعا أي خطيا، ولم يستغرق إلا أسابيع مع وقفة زمنية لم يعلن عنها وهي التي تم خلالها جمع الإخوة. إلا أنه مع ذلك هو الذي يحتضن الماضي من الاسترجاع في صيغ مختلفة.

ب- **الماضي وحاجة عليّ إلى الجذور:** يدخل الماضي سياق السرد باسترجاع جوانب من طفولة علي وهي مرحلة سابقة على الحاضر، حيث أصبح علي موظفا، إلا أنها لاحقة على بعض ما سيتم سرده في الوحدة الثانية. وانطلاقا من ذلك فإننا يمكن أن نوسع دائرة مقاطع الماضي لتصل إلى تسعة ونرتبها حسب ورودها في زمن الخطاب من جهة، ووفق موقعها من زمن القصة كما يبين الجدول التالي[2]:

---

[1]- تحليل الخطاب الروائي، مرجع مذكور، ص 93

[2]- استرشدنا بما قام به سعيد في تحليل الخطاب الروائي، مرجع مذكور، ص 95

الوحدات السردية	ترتيبها على مستوى الخطاب	ترتيبها على مستوى القصة
طفولة علي بن عبد البركة	1	6
مولد عبد البركة وطفولته	2	1
الإشارة إلى قتله زوجته في اكجوجت	2	7
الإشارة إلى زواجه في ضواحي لعيون	2	2
زواجه في ضواحي لعيون وحياة أبنائه	3	2
زواجه في باسكنو والإشارة إلى ابنيه هناك	3	3
خبر إقامته في السنغال	3	8
عبد البركة في أطار	4	5
حياة حمزة في أطار	4	6
الإعلان عن وفاة الأب في كرمسين	4	9
عبد البركة في كرمسين	5	9
ملخص حياة عبد البركة	5	من 2-9

(الجدول 2)

إذا نظرنا إلى الجدول نلاحظ:

- **صدارة شخصية علي في البحث عن الجذور:** يعلن علي قبل انطلاقه " الجذر هناك غيبه الظلام، فاحمل المشعل وأوقد له ساحته، أخرجه من مغارته، وادع كل أولئك الذين أغمدوا ألسنتهم الحادة في كبدك، ليروا بأنفسهم. ولن تخجل أن تتحدث

عن أبيك، لن يعود خيالا غامضا لا تدرك حقيقته، إن لك أبا قويا عظيما كريما كما كانت تقول خالتك، وأنت ما وصلت إلى ما وصلت إليه إلا لأن دما ذكيا يجري في عروقك. يدفعك من نجاح إلى نجاح حتى أكملت دراستك، وتوظفت وظيفة سامية، وجرت النقود في يدك جريان الماء، فاليوم صل القناة بمنبعها واترك الماء يجري صافيا متدفقا، نهرا يبهر العالم وينبت في الأرض من حوله زروعا وخضرة مورقة "[1].

بهذه العبارات يخاطب علي ذاته قبل انطلاق رحلة البحث. وعندما نحاول استنطاق الجدول انطلاقا من العلاقة بين زمن القصة وزمن الخطاب نجد أن ما يتصل بطفولة علي بن عبد البركة احتل الصدارة لأنه يمثل البؤرة الحاضرة بوصفه الباحث عن الجذور والمسرود له في أغلب الأحيان. وأن له تدخلات تسلط الضوء على الدوافع وراء البحث من جهة أو تكشف عن جوانب من حياته البائسة عبر صيغتي محاورة الذات أو محاورة الأب. ولا تكاد تخلو وحدة من هذه التأملات أو الملاحظات الكاشفة عن ماضي هذه الشخصية او المستشرفة جوانب من المستقبل. (انظر الجدول 1).

- **الإشارات الزمنية ودلالتها:** ويسعى الكاتب إلى إشراك القارئ في عملية تخطيب الزمن، وذلك بعدم ذكر صريح للتواريخ، فإذا استثنينا تاريخ ميلاد حمزة وأخته المصرح به وأخيه علي الذي يصغره بخمس سنوات، فلا نجد تاريخا وإنما إشارات كما بينا سابقا. وقد يكون ذلك دالا على ضياع جذور كثيرة عبر التاريخ. كما قد يكون معبرا عن وجودها بشكل مطلق دون تقييد زمني. وتبقى عملية البحث عن الجذور وما يترتب على ذلك من أعباء سيتحملها الباحث عنها، وهو هنا علي وإن كان لكل من إخوته نصيب من البحث، وخاصة حمزة وسلاك.

كما أن للتاريخ المذكور صراحة (1956) أو ضمنا (1961) أهميته، حيث يمثل مرحلة بداية استقلال البلاد وما يترتب على ذلك من جهود نضالية إضافة إلى معاناة إثبات وسط عالم يعارض فيه الكثيرون قيام الدولة المستقلة. كما أن التحاق مواليد أطار وانواكشوط بالمدرسة أكثر من

[1]- المرجع السابق، ص 23

التحاق مواليد ضواحي لعيون وباسكنو ومناطق من لبراكنه. وهذا ما يفسر تمدرس علي وحمزة واستفادتهما من الدولة الحديثة، إذ أصبحا يشغلان وظائف في الدولة الحديثة (خبير في المحاسبة موظف سام في وزارة المالية ورائد من الجيش). وقد كانت معاناتهما أكبر في البحث عن الجذور، فقد طلب حمزة التحويل إلى لبراكنه ليجد معلومات عن الأب. وجهز على سيارة واصطحب معه ابن خالته بحثا عن الأب في رحلة شاقة.

- **القصة بين الانغلاق والانفتاح:** وعند انغلاق دائرة الزمن في نهاية النص على مستوى الماضي، هل سيبدأ علي بن عبد البركة حياة جديدة يرد فيها الجميل لأهل القرية التي آوت أباه صبيا وجدته الطريدة؟ ولربما تجاوز ذلك إلى البحث عن أهله الأصليين.

خاتمة

إذا حاولنا أن نربط ما بينا من مركزية البحث عن الجذور على مستوى الزمن وبين الحياة الاجتماعية نجد أنها جدود التسعينات من القرن الماضي، وهي بدايات الديموقراطية التي يشير النص إليها (انتخابات الرئاسة)، وكذلك. وهي فترة الانتظام في أحزاب سياسية مما يتطلب البحث عن الدعم بالأصوات، ويتم استغلال القبيلة وغيرها من أجل ذلك.

ويبقى أن نذكر أن الصيغة السردية يمكن أن يتم تحليلها لنتبين درجة تأكيدها لما كشفت عنه البنية الزمنية. كما يمكن أن يقارن كل ذلك مع النصوص الاخرى مما يسمح بالتعميم.

المصادر

1- محمد ولد محمد سالم: دروب عبد البركة. إصدارات دائرة الثقافة والإعلام حكومة الشارقة 2010

2- سميرة حمادي فاضل: حشائش الأفيون. عمان مكتبة الرائد العلمية. طار الراشد للنشر والتوزيع 2006، عمان –الأردن

3- محمد ولد أمين: منينه بلانشى. دار الساقي ط1 –2014

المراجع

4- محمد الحسن ولد محمد المصطفى: الرواية العربية الموريتانية. الهيئة العامة المصرية للكتاب بدون تاريخ

5- محمد الأمين ولد نولاي إبراهيم: الشعرية التاريخية وأدبية الأدب الموريتاني. دار الأمين ط1 .2001

- السرديات والرواية الموريتانية تنفيذ دار الفكر ط1. 2010

- السرديات وخطاب السرد: تنفيذ دار الفكر ط1 2010

- شعرية رواية الصحراء منشورات جامعة نواكشوط كلية الآداب والعلوم الإنسانية 2012

- بنية الخطاب ودلالتها في القبر المجهول أو الأصول المكتبة الأكاديمية 2000

6- : سعيد يقطين: –تحليل الخطاب الروائي المركز الثقافي العربي ط4، 2005 الدار البيضاء المغرب